

تَرْوِيسُ الْبِلَاغَةِ

الدرس ٢٢٦ علم البديع

(٣) التصديرُ ويُسمَّى رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ: هو في النَّثْرِ أَنْ يُجْعَلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ الْمَكْرَرَيْنِ أَوْ الْمُتَجَانِسَيْنِ أَوْ الْمُلْحَقَيْنِ بِمَا -بأن جمعهما اشتقاق أو شبهة- في أَوَّلِ الْفِقْرَةِ وَالثَّانِي فِي آخِرِهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾، وَقَوْلِكَ: سَائِلُ اللَّيْمِ يَرْجِعُ وَدُمْعُهُ سَائِلٌ، الْأَوَّلُ مِنَ السُّؤَالِ، وَالثَّانِي مِنَ السَّيْلَانِ. وَنَحْوُ ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾، وَنَحْوُ ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾
وفي النَّظْمِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي صَدْرِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ أَوْ بَعْدَهُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

سريعٌ إلى ابنِ العمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ
وليسَ إلى داعيِ النَّدى بِسَرِيعِ

وقوله:

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارٍ



علم البديع

(٣) التصديرُ ويُسمَّى رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ: هو في النثر أن يُجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما - بأن جمعهما اشتقاقاً أو شبهة - في أول الفقرة والثاني في آخرها، نحو قوله تعالى ﴿وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾، وقولك: سائلُ اللئيمِ يَرْجِعْ ودمعهُ سائلٌ، الأولُ من السؤالِ، والثاني من السَّيْلانِ. ونحو ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾، ونحو ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾



علم البديع

وفي النّظم أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المِصرع الأول أو بعده ، نحو
قوله:

سريعٌ إلى ابنِ العمِّ يَلْطِمُ وجهَهُ
وليسَ إلى داعي النّدى ^{الكرم} بسريعٍ

وقوله:

تمتّع من شميمِ عرارٍ نجدٍ
فما بعدَ العشيّةِ من عرارٍ
الرائحة الطيبة
نباتٌ طيّب الرائحة



علم البديع

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾﴾

﴿وَأَنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٣﴾﴾

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤﴾﴾



علم البديع

سورة الممتحنة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾

و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ
الْكَافِرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾

